

## الْحَذَرُ مِنَ الْإِفْتَاءِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ، وَقَيَّضَ لِهَذَا الدِّينِ رِجَالًا يُفْتُونَ بِعِلْمٍ فَإِذَا لَمْ يَعْلَمُوا لَمْ يُغْفِلُوا لَا أَعْلَمُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءٌ مِثْلُهُ وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ، لَا تَبْلُغُهُ الْأَوْهَامُ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ وَلَا يُشْبِهُهُ الْأَنَامُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ الْمُصْطَفَى وَنَبِيِّهِ الْمُجْتَبَى وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّم.

أَمَّا بَعْدُ، فَأُوصِي نَفْسِي وَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَلَّا فَاتَّقُوهُ وَخَافُوهُ وَأَتَمَرُوا بِأَوْامِرِهِ وَأَنْتَهُوا عَنْ نَوَاهِيهِ وَأَنْبَتُوا عَلَى هَدْيِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ.

اعْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَائِلُ عَبْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَلَامِهِ وَسَمِعِهِ وَبَصَرِهِ وَفُؤَادِهِ وَأَنَّ اللَّهَ سَائِلُ عَبْدَهُ عَنْ قَوْلِهِ فِي الدُّنْيَا هَذَا يَجُوزُ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>١</sup> أَي لَا تَقُلْ قَوْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَالْفَتْوَى بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنَ الْكِبَائِرِ، رَوَى الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اهْ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فَمَا مَعْنَى أَنْ يُفْتَى بِعِلْمٍ، وَاسْمَعُوا مَعِيَ فَإِنَّ الَّذِي يُفْتَى إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُجْتَهِدًا أَوْ مُقَلِّدًا فِي الْفُتْيَا لِمُجْتَهِدٍ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَجَرِّبًا عَلَى الْفَتْوَى بِغَيْرِ

<sup>١</sup> سورة الإسراء/٣٢.

<sup>٢</sup> معجم شيوخ ابن عساكر.

عِلْمٍ. أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَهُوَ مَنْ لَهُ أَهْلِيَّةُ الاجْتِهَادِ أَيْ مَنْ يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى صِفَاتٍ مُعَيَّنَةٍ وَشُرُوطٍ لَا بُدَّ أَنْ تَجْتَمِعَ فِيهِ، وَهِيَ لَيْسَتْ مَوْجُودَةً فِي أَغْلَبِ أَهْلِ الْعَصْرِ.

قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَا يَكُونُ الشَّخْصُ أَهْلًا لِلِاجْتِهَادِ حَتَّى يَكُونَ عَالِمًا بِمَا مَضَى قَبْلَهُ مِنَ السُّنَنِ وَأَقْوَالِ السَّلَفِ وَإِجْمَاعِ النَّاسِ وَاجْتِهَادِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى لَا يَخْرُقَ الْإِجْمَاعَ وَأَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَمَعَانِي مَا وَرَدَ فِي التُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى وَفْقِ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَيُشْتَرَطُ فِي الْمُجْتَهِدِ أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِآيَاتِ الْأَحْكَامِ وَأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ وَمَعَ مَعْرِفَةِ أَسَانِيدِهَا وَمَعْرِفَةِ أَحْوَالِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ وَمَعْرِفَةِ التَّاسِيخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْعَامِّ وَالْخَاصِّ وَالْمُطْلَقِ وَالْمُقَيَّدِ مَعَ فَهْمِ التَّفْسِيرِ أَيْ قُوَّةِ الْفَهْمِ وَالْإِدْرَاكِ وَمَعَ الْعَدَالَةِ، فَمِثْلُ هَذَا إِنْ أَفْتَى يُفْتَى عَلَى حَسَبِ اجْتِهَادِهِ. وَأَيْنَ يُوجَدُ مَنْ يَجْمَعُ كُلَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِي هَذَا الزَّمَنِ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّخْصُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَيَعْتَمِدُ عَلَى فَتْوَى إِمَامٍ مُجْتَهِدٍ أَيْ يَنْقُلُ قَوْلَ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَأَمَّا مَنْ تَسَوَّرَ مَرْتَبَةً لَيْسَ أَهْلًا لَهَا فَصَارَ يُفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، صَارَ يُفْتَى النَّاسَ عَلَى وَفْقِ هَوَاهُ فَهُوَ خَائِبٌ خَائِنٌ يَفْضَحُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ سَامَ بِنَفْسِهِ فَوْقَ مَا يُسَاوِي رَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى قِيَمَتِهِ<sup>١</sup> اهـ

فَإِيَّاكُمْ وَالْفَتَوَى بِغَيْرِ عِلْمٍ رِجَالًا وَنِسَاءً وَلَا تُغْفَلُوا لَا أُدْرِي فَإِنَّ لَا أُدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ وَإِنَّ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَيْرِ الْبِقَاعِ وَشَرِّهَا فَقَالَ لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيْلَ ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ وَشَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ؟

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي انْتِشَارِ الْجَهْلِ وَالْمَفَاهِيمِ الْخَاطِئَةِ بَيْنَ النَّاسِ الْفَتَوَى بِغَيْرِ عِلْمٍ وَاسْتِفْتَاءَ النَّاسِ لِجَهْلَةِ الْقَوْمِ وَأَدْعِيَاءِ الْعِلْمِ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا<sup>٢</sup> اهـ فَلَمْ يَجْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عُذْرًا لِلْمُفْتَى وَلَا لِلْمُسْتَفْتَى فَمَا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ

<sup>١</sup> المجموع شرح المهذب ١/١٣١.

<sup>٢</sup> رواه البيهقي في السنن الكبرى.

<sup>٣</sup> رواه البخاري في صحيحه.

أَفْتَى بِجَهْلٍ وَأَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ اسْتَفْتَى مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُسْتَفْتَى وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا  
يَجُوزُ اسْتِفْتَاءُ غَيْرِ الْعَالِمِ الثَّقَةِ اهـ

فَطَرِيقُ السَّلَامَةِ أَنْ يُحَرِّزَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يُفْتَى وَأَنْ يَعْضِضَهَا عَلَى الْحِجَّةِ وَعَلَى النَّارِ ثُمَّ إِنْ  
كَانَ الْجَوَابُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ وَاضِحًا عِنْدَهُ وَضُوحَ الشَّمْسِ وَسَطَ النَّهَارِ أَجَابَ وَإِلَّا فَلَا. وَلَا يُفْتَى بِرَأْيِهِ  
وَهَوَاهُ فَإِنَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهَوَى هَوَى.

وَكَمْ نَجِدُ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ أَنَسًا لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ إِلَى نُصُوصِ الْقُرْآنِ  
وَالْحَدِيثِ وَلَا إِلَى أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْإِفْتَاءِ وَإِنَّمَا يُفْتُونَ بِمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ وَيَزِنُونَ  
ذَلِكَ بِمَوَازِينَ زَيْنِهَا لَهُمْ قَرْنَاوُهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا الَّذِي بِهِ عِصْمَةُ أَمْرِنَا واجْعَلْنَا مِنَ الْوَقَافِينَ عِنْدَ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ  
وَأَحْسِنْ خَوَاتِيمَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَعْبُدُهُ تَعَالَى وَنُقَدِّسُهُ وَنُحَمِّدُهُ، لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا مَعْبُودَ بِحَقِّ سِوَاهُ،  
مَالِكُ الْمَلِكِ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.  
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ  
وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَلَا فَاتَّقُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّنَا  
مَسْئُولُونَ عَمَّا نَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

<sup>1</sup> ذكره في مقدمة المجموع.

﴿١٨﴾. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْفَتَوَى بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ وَقَدْ تَصِلُ بِصَاحِبِهَا إِلَى الْكُفْرِ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَخَتَمَ لَنَا عَلَى كَامِلِ الْإِيمَانِ.

Sachez, chers frères de foi, que *Allah soubhanahou wata^ala* interroge Son esclave au Jour du jugement sur l'usage qu'il aura fait de sa parole, de son ouïe, de sa vue et de son cœur, et sur le fait d'avoir dit dans le bas monde : telle chose est permise et telle chose n'est pas permise. En effet, notre Seigneur *tabaraka wata^ala* dit dans le *Qur'an* Honoré ce qui signifie : « **Ne dis pas des choses dont tu n'as pas connaissance ; certes l'ouïe, la vue et le cœur, sur chacun d'eux l'esclave sera interrogé à ce sujet** » c'est-à-dire : ne dis pas des paroles sans science. Ainsi, donner une *fatwa* sans science, c'est-à-dire informer du jugement religieux correspondant à une question donnée sans science, fait partie des grands péchés.

Le *Hafidh Ibnou ^Açakir*, dans *Mou^jam chouyoukh Ibnou ^Açakir*, a rapporté que le Messager de *Allah ﷺ* a dit ce qui signifie : « **Celui qui donne un jugement religieux sans science, les anges du ciel et de la Terre le maudissent.** »

Si tel est le cas, chers frères de foi, alors, que veut dire donner une *fatwa* c'est-à-dire un jugement religieux avec science ? Soyez bien attentifs à ce que je vous dis, celui qui donne un jugement, une *fatwa*, soit il est lui-même un savant du plus haut degré capable de déduire les jugements à partir des textes religieux et c'est ce qu'on appelle un *moujtahid*, soit il ne l'est pas, et c'est donc un *mouqallid* qui doit se limiter à suivre les *fatwa* d'un *moujtahid*, soit c'est quelqu'un qui ose donner des jugements sans science.

Un *moujtahid*, c'est quelqu'un qui a l'aptitude à faire l'*ijtihad*, c'est-à-dire qu'il lui est permis de le faire en fonction de qualités bien précises et de conditions qu'il est indispensable qu'elles soient réunies en lui. Ce sont des qualités et des conditions qui ne sont pas présentes chez la majorité des gens de cette époque.

Quant à celui qui prétend avoir un degré qu'il n'a jamais atteint, et qui se met à donner aux gens des jugements sans science, il se met à donner des jugements correspondant à son avis personnel et à ses passions, c'est quelqu'un qui est allé à sa perte, un traître que *Allah tabaraka wata^ala* dévoilera dans le bas monde avant l'au-delà, tout comme notre Imam *Ach-Chafi'iy*, que *Allah* l'agrée, a dit : « **Celui qui se place lui-même au-dessus de sa propre valeur, Allah ta^ala le ramènera à sa juste valeur.** »<sup>2</sup>

Vous avez en la personne du Messager de *Allah* un excellent modèle, puisque dans le *hadith*, un homme avait interrogé le Prophète ﷺ à propos du meilleur des endroits et du pire des endroits. Le Messager a dit ce qui signifie : « **Je ne sais pas, je demanderai à Jibril.** » Puis la révélation est parvenue au Messager de *Allah ﷺ* que les meilleurs des endroits sur Terre sont les mosquées et que parmi les pires des endroits sur Terre il y a les marchés.

<sup>1</sup> سورة ق/ آية ١٨.

<sup>2</sup> Voir le *Majmou^*, Commentaire du *Mouhadhdhab*, tome 1 page 13.

Parmi les causes majeures de la diffusion de l'ignorance et des mauvaises compréhensions chez les gens, il y a justement le fait de donner des *fatwa* sans science et de demander des *fatwa* aux ignorants et à ceux qui prétendent la science. Dans le *hadith sahih*, authentifié du Messager de *Allah* ﷺ : ce qui signifie : « ***Allah n'enlève pas la science en l'arrachant des esclaves mais Il enlève la science en faisant mourir les savants, au point que lorsqu'il n'en reste plus aucun, les gens élisent à leur tête des ignorants qui sont interrogés et qui répondent en donnant des jugements sans science, ils s'égareront ainsi et ils égarent autrui.*** » Le Messager de *Allah* ﷺ, dans ce *hadith*, n'a pas donné d'excuse à celui qui donne des jugements sans science, ni à celui qui demande des jugements à un ignorant. Le premier en raison du fait qu'il a donné des jugements sans science ; le deuxième parce qu'il a demandé à celui qui ne mérite pas d'être interrogé.

Le *hafidh An-Nawawiyy*, que *Allah* lui fasse miséricorde, a dit : « *Il n'est pas permis de demander la fatwa à quelqu'un d'autre qu'à un savant digne de confiance.* »<sup>1</sup>.

La voie de la sauvegarde, c'est de se préserver d'abord nous-mêmes, avant de donner un jugement religieux, et de nous rappeler que nous avons devant nous le Paradis et l'enfer. Si la réponse à la question est claire pour nous, comme la clarté du soleil au milieu du ciel, on répond, sinon on ne répond pas. On ne donne pas de jugement à partir de son avis et de ses passions, car celui qui suit ses passions court à sa perte et chutera.

إِخْوَتِي فِي اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنَا فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَظِيمِ فَقَالَ  
 وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾<sup>٥٦</sup> ؟ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا  
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى  
 سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. أَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا  
 فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ  
 رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ  
 رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَبْذِكُمْ وَاشْكُرُوهُ  
 يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>1</sup> Ceci a été cité dans *Mouqaddimatou l-Majmou'*.

<sup>٥٦</sup> سورة الأحزاب/٥٦.